المفتتح

الطريق إلى الصندوق

العنوان أعلاه ليس برنامجاً وثائقياً من إنتاج قناة الجزيرة، ولا هو مسابقة صحفية، بل هو التمهيد لصندوق انتخابات المجالس المحلية والرئاسية التي ستجرى خلال هذا العام.

وتتجه أنظار السياسيين والإعلاميين والمهتمين بالانتخابات نحو الحدث السياسي التاريخي والمتمثل بالثقة الكاملة التي أولتها اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء للشباب خصوصاً خريجي الجامعات وطالبي التوظيف المسجلين في كشوفات الخدمة المدنية من المساهمة الفاعلة والوطنية في إنجاح عملية تصحيح جداول الناخبين وتسجيل مَنْ بلغوا السن القانونية في الكشوفات الانتخابية وتبنت اللجنة العليا للانتخابات هذا القرار بعد رفض أحزاب اللقاء المشترك من رفع قوائم أنصارهم للمساهمة في هذا الحدث بل وذهبت في إخراج مسرحية هزيلة مطالبة بإعادة تشكيل وتوسيع اللجنة العليا للانتخابات كل هذا حدث بعد مرور أكثر من عام من الجلوس مع اللجنة والاعتراف بها، من جانبها اللجنة العليا وضعت خيارات المشاركة لأعضاء الأحزاب السياسية وكانت الخيارات على النحو الآتي :

إما خيار المشاركة على أساس معيار النسب التي شارك بموجبها كل حزب في الانتخابات النيابية ٢٠٠٣م على أساس تقسيم الحصص طبقاً لقاعدة المثلث المتساوي الأضلاع بواقع ثلث للمؤتمر الشعبي العام وثلث لأحزاب اللقاء المشترك وثلث للجنة العليا على مستوى جميع اللجان الإشرافية والأساسية والفرعية.

إلى جانب أنّ اللجنة طرحت خيارين آخرين أمام الأحزاب أما الاختيار الأول يتمثل بمشاركة الأحزاب في اللجان على أساس نسبة عدد الأصوات التي حصل عليها كل حزب في الانتخابات النيابية ٢٠٠٣م.

والآخَر المشاركة على أساس معيار التمثيل البرلماني لكل حزب وكل تلك الخيارات لم تعجب أحزاب اللقاء المشترك الذي من حقها أن تجري تفاهمات فيما بينها لكن ليس على حساب تعطيل الحق الدستوري الذي كفله للمواطن، على العموم يلبس أكثر من "١٠" آلاف شاب وشابة الفائلة الخضراء، الذي هو الزي الوطني الذي يلبسه شباب اليمن في المشاركات الخارجية والوطنية وعلى عاتقهم تقع مسئولية العمل بروح الفريق الواحد وأن يتحلوا بالأمانة وعدم الانجرار وراء الافتراءات فأنتم عماد المستقبل وحماة للقانون والديمقراطية في المستقبل.

لليمن أهديه أحلى نغم

من كل قلبي أحبك يا بلادي
يا بلادي يا بلادي يا بلادي
مهما أسافر وأغيب عن عيونك

وافديك بروحي ودمي وأولادي
بقلبي أحبك بروحي أصونك

تلك الأبيات من روائع أغنية "من كل قلبي أحبك" لفنان اليمن الكبير الموسيقار الراحل أحمد قاسم، علينا جميعاً أن نفهم معانيها ودلالاتها.

سمير يحيى الوهابي

رأي

الأهمية الفاعلة لحصص التقوية

لاشك أنّ ما تقوم به بعض المدارس الثانوية بتخصيص يومين في الأسبوع لعمل حصص تقوية لطلابها في المواد الأساسية الصعبة مثل الرياضيات واللغتين العربية والإنجليزية والعلوم بفروعها لهو مبادرة طيبة من قبلهم تعكس درجة الوعي لديهم ومدى إدراكهم أنّ أية نجاحات يحققها الطلاب والطالبات تحسب لتلك المدارس.. وهي ثمرة تعاون بين الطلاب والمدرسين والإدارة المدرسية.

من يعوّض غياب المدرس؟!

تخيّل لو أنّ مدرس مادة ما في مدرسته صادفته مشكلة صحية أو أي ظروف أدت إلى تغيبه عن المدرسة وهذا الغياب حال دون قيامه بتدريس مادته لطلابه ونتيجة لعدم وجود البديل الذي يستطيع أن يحل محله لتدريس تلك المادة حرم الطلاب من دراسة المادة لمدة أسبوعين أو أكثر.. وهذا سوف يسبب لدى الطلاب خصوصًا مع اقتراب الامتحانات النهائية للمدارس الموحدة والثانوية حرجاً.

كيف يمكن التعامل مع مثل هذه الحالات إذا حدثت وما هي البدائل التي يجب أن تقوم بها إدارة المدارس لتغطية مثل هذا النقص وتعويض ما فات عن الطلاب.

نبيلة عبده محمد

اختطاف الأطفال

لقد ظهرت مؤخراً ظاهرة جديدة لم تكن منتشرة حتى وقت قريب وبهذا الشكل الكبير، ولكنها كانت موجودة من قبل، فلقد أصبحنا نخاف على أطفالنا من كل شيء فنجلس على أعصابنا إلى حين عودتهم من المدرسة ففي كل يوم نسمع عن اختطاف طفل أو طفلة يزداد مدى قلقنا فنشعر بأنّ هنالك خطراً داهماً يتربص بأطفالنا.. ويهدد حياتهم.

لا أعرف لماذا يتربص أولئك الوحوش الآدمية ببراعمنا وفلذات أكبادنا ولماذا يريدون النيل من هؤلاء الأطفال ولماذا يقتلون ويغتصبون ويتاجرون بأعضاء أطفالنا؟

لماذا لا يرحمون تلك البراءة وتلك الطفولة التي لم ترَ النور بعد؟ ولماذا يتخذون من هؤلاء الأطفال مصدر رزق لهم ليشبعوا بها رغباتهم الوحشية؟

ولماذا ولماذا ولماذا؟

آلاف الأسئلة تجول وتصول في خاطرنا.

وهناك سؤال دائماً ما يراودني وهو أين كان أولياء الأمور حين اختطف أطفالهم؟

طبعاً الإجابة سهلة فأولياء الأمور ينامون ملء جفونهم أو ينشغلون في تعاطي القات والتناول في سيرة هذا وذاك ولقد نسوا أهم شيء ألا وهو الأطفال الأبرياء الذين يتركونهم يلعبون في الشارع دون أية رقابة أسرية فالقانون لا يحمي المغفلين.. أما الآن بعد أن فقدتم الأطفال تودون لو أنكم أوليتموهم من الرعاية والحنان بدلاً من رميهم في الشارع والتخلص من إزعاجهم وضجيجهم بتركهم فريسة سهلة لأيادي ضعفاء النفوس الذين لا يمتلكون أي نوع من الرحمة أو الشفقة تجاه هؤلاء الأطفال.

ميسون عدنان الصادق

فأولياء أمور الأطفال هم أيضاً مجرمون فهم أوائل المساعدين وهم أو من يسهل عملية اختطاف الأطفال لهذا نناشد أولئك الوحوش الآدمية ونقول لهم :

خافوا الله بأنفسكم وبأطفالنا.

صنعاء / سبأ

لم تعد تقليعة شبابية، ولا موضة لاستعراض مواهب الشبيبة في بلادنا، بل أصبحت جزءاً من بحثهم الدءوب لولوج نافذة يمكن من خلالها تحقيق بعض أحلامهم وتطلعاتهم عبر شبكة الإنترنت بين الصداقات، البحث عن مقعد دراسي، فرصة عمل، دراسات وتجارب ناجحة، موضوع ذو أهمية، وآخر يمكن أن يكون مهماً، وموضوع لا يهم.. حيث شكلت الشبكة للشباب وهماً جميلاً ووسيطاً يرى فيها كل شخص ما يناسبه مما تحتويه هذه الشبكة بإيجابياتها وسلبياتها .

ومنذ العام ١٩٩٦م بدأ دخول خدمة الانترنت إلى بلادنا من خلال شركتين هما "تيليمن" و"المؤسسة العامة للاتصالات"، وصل إلى أكثر من ١٠٠ ألف مشترك حسب تقرير صادر عن اللجنة الوطنية للإعداد والتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات , الذي أشار إلى ارتفاع عدد أجهزة الكمبيوتر من ٣٦ ألفاً و٦٠٠ جهاز في عام ٢٠٠٠ إلى ٢٥٠ ألف جهاز حتى يوليو ٢٠٠٥م، أي جهاز حاسوب واحد لكل٨٠ شخص.. فيما ارتفعت كثافة استخدام الحاسوب من ٠,٢٪عام ٢٠٠٠م إلى ١,٢٨٪خلال العام ٢٠٠٥م، وبلغ عدد المواقع اليمنية على شبكة الإنترنت في المدة نفسها ٢٨٦ موقعاً، منها ٦١ موقعاً حكومياً، و١٧ موقعاً إخبارياً، و٢٩ موقعاً خاصاً بالمنظمات والسفارات إلى جانب ٣٦ موقعاً خاصاً بالوكالات والشركات السياحية، و/١٠١/ للشركات الخاصة، بالإضافة إلى ٢٣ موقعا تربوياً وتعليمياً، و١٩ موقعاً للبنوك وشركات التأمين والمنتديات الخدمات.

ويشير تقرير اللجنة الوطنية للإعداد والتحضير للقمة العالمية لمجتمع المعلومات إلى أن عدد مشتركي خدمة الانترنت وصل إلى أكثر من ١٠٠ ألف مشترك، بمعدل ٥٠ مشترك لكل ١٠ آلاف نسمة حتى سبتمبر ٢٠٠٥م، بينما وصل عدد مستخدمي الانترنت إلى أكثر من ٣٠٠ ألف مستخدم بنسبة ١ر٥٪ في الفترة نفسها ,, وتؤكد الإحصاءات الرسمية أن نسبة الذكور المستخدمين للحواسيب تصل إلى ٧٦ بالمائة مقارنة بـ ٢٤ ٪ من الإناث، ويشكل حملة البكالوريوس الفئة الأكثر استخداماً للحواسيب حيث تصل نسبتهم إلى نحو ٥٠ ٪، وكذلك الفئة العمرية بين ٢١ - ٢٥سنة (٤٠ بالمائة)، تليها الفئة ما بين ٢٦ و٣٠ سنة بنسبة (٣١ب المائة) ، ثم الفئة مابين ٣١ و٣٥ سنة (١٥ بالمائة).

ويرى الكثير من المهتمين بالشباب أن الإنترنت أتاح فرصاً واسعة أمام الشباب في مختلف البلاد العربية للتعبير عن آرائهم والإعلان عن أنفسهم.. تفاوتت آراء الشباب فيما يتعلق بشبكة الانترنت وما تضخه من معلومات للمتصفح..حيث يصف الأخ عبد الجبار قائد ٢٢ عاما عمل حر علاقته بالإنترنت بالحميمة حيث يقضي١٢ ساعة كاملة يومياً في التنقل بين مواقع الشبكة ، مكنته من التعرف على أصدقاء جدد ، والإطلاع على عادات وتقاليد وثقافات مختلفة مما يجعل رحلته مع الشبكة لا تخلو من الفائدة والمتعة في آن.. مؤكداً أنه استطاع ترجمة الصداقات التي اكتسبها عبر الشبكة إلى علاقات حميمة تطورت إلى تبادل الرسائل مع البعض والزيارات مع البعض الآخر .

وأكد بأنه سعيد بهذه الصداقات على الرغم من أن بداية استخدامه للإنترنت كانت بهدف الحصول على فرصة عمل (فيزه للخليج).. وحسب قوله فقد استطاع أن يكون علاقة ناجحة من خلال الحوار حققت له ما يريد دون السفر والغربة عن الوطن والأهل.

تكوين شبكة إنترنت إسلامية

أما الأخ سليم دلال طالب بكلية التربية جامعة صنعاء فيقول بأن علاقته بالإنترنت هي باختصار علاقة المستفيد، وقدر نسبة استفادته فيما يتعلق بالجانب العلمي بـ٣٥٪ مقارنة بالمكتبات والمصادر الأخرى، وعلق قائلاً (للأسف أن أغلب المواقع التي تقدم فائدة علمية ليست مواقع عربية)، وفي حين أنه لا يؤمن بالشات أو علاقات الإنترنت، لأن الشات باختصار هي ساحات الكلام الحر، والمتحدث فيها غير مسئول عن كلامه وحتى غير مسئول عن اسمه وبالتالي نسبة الحقيقة في الكلام المتداول بها ضئيلة جداً، وإن نتج عن هذه الدردشات علاقة فإنه يظن أنها فاشلة قبل أن تبدأ.. وفيما يتعلق بايجابيات وسلبيات الانترنت من وجهة نظر الأخ سليم قال إنها تتمثل في فتح الحدود للمعرفة العلمية والتواصل وتراسل البيانات والمعطيات وحتى التعاملات التجارية، أما سلبياتها فهي انفتاحها المطلق دون ضوابط مما يجعل لها وجهاً مظلماً في نشر السلبيات بين المجتمعات ، كما أنها تمثل ملجأ لذوي الأفكار والميول الشاذة لنشر أفكارهم.

وأردف قائلاً "الإنترنت من بحث فيه عن المنفعة وجدها وأيقن بأن الإنترنت بوابة كبيرة للمنفعة ومن بحث فيها عن المساوئ وجد فيها أبواب كثيرة للمضرة".. وتمنى الأخ سليم وجود شبكة إنترنت إسلامية تكون خاضعة لقيود تجعل منها بوابة للمنفعة وتحميها وتحمي المجتمعات الإسلامية من سموم قنوات البث المختلفة خصوصاً تلك المتعلقة بالجوانب الأخلاقية مضارها اللامحدودة، وكذا عكس صورة صحيحة عن الإسلام ومبادئه الحنيفة .

متنفس خصب وسهل المنال

أما الأخ محمد العصيمي ٢٧عاماً فيرى أن ما توفره شبكة الانترنت من مساحة حرة للحديث هو ما يعطيها فناً آخر للحوار دون خوف أو خجل من الآخر الغريب حيث يجد نفسه في الشبكة حراً ليس عليه أي رقيب أو قيود تحول دون قوله الصدق من عدمه والتحدث بكل صراحة بما لا يستطيع التحدث به من خلال المواجهة الشخصية.. معتبراً النت متنفساً خصباً سهل المنال سواء لمن يبحث عن المعرفة والتزود بالمعلومات أو لمن يريد الدردشة دون قيود الحرج والعيب الاجتماعي، ولكنه حتى وإن أخطأ في التعبير أو خانه الحظ في تناول الموضوع أو القضية إلا أنه لا يحس أبداً بالحرج .

البحث عن منحة دراسية

ويرى بعض الانترنت والدخول فيها فرصة للبحث عن منحة دراسية وهو ما يؤكده الأخ معروف ١٩ عاماً حاصل على الثانوية العامة ويطلق على نفسه صفة مدمن إنترنت أنه من المستحيل أن يأتي يوم دون أن يدخل الشبكة التي يتجول فيها دون تذكرة سفر، رغم إحباطه الشديد لأنه لم يتحصل على فرصة للدراسة في الخارج مع أن نسبته في الثانوية العامة القسم العلمي كانت عالية , بينما حصل صديقه عبر الانترنت "شادي" من الكويت بالدراسة في جامعة أمريكية وفي تخصص العلوم السياسية رغم درجاته المتواضعة.

وقال انه رغم الفشل حتى الآن في الحصول على مقعد دراسي عن طريق الإنترنت لدراسة هندسة كمبيوتر إلا انه سيظل في محاولاته حتى يستطيع الحصول على فرصة لدراسة البكالوريوس والماجستير،وهو ما جعله مدمن على ارتياد مقاهي الانترنت منذ ما يزيد عن ٣ سنوات.

وجهة نظر نسائية

ولم تختلف كثيراً وجهة نظر الفتاة لشبكة الانترنت عن نظرة الشباب ممن شملهم الاستطلاع، حيث ترى الأخت لونا صالح طالبة جامعية ٢٢ عاماً أن الشبكة بكل ما يعتورها من علاقات كاذبة دائماً من خلال أسماء مستعارة لكنها متنفس رائع لبث الهموم والتفريج عن النفس، والاستفادة من تجارب الآخرين في حل للمشاكل التي نعاني منها.. مشيرة إلى أن الشبكة تستطيع اختصار المسافات، والعمل على تقريب الآراء بين أعضاء المنتدى أو الشبكة من خلال تناول موضوع واحد يمكن أن يكون مفيداً أو نصيحة يمكن العمل بها.. بالإضافة إلى كون الشبكة مكتبة عالمية كبيرة يمكن من خلالها تناول أي موضوع وبأية لغة، وفي أي وقت.

فارس بلا جواد

وفي نفس الإطار يسعى البعض للبحث عن فرصة السفر والعمل في الخارج وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يقوم به شاب يطلق على نفسه لقب " فارس بلا جواد " محاولاً الحصول على فرصة، أي فرصة عبر الإنترنت، ولكنه حتى الآن لم يجد أي فرصة سانحة لكي يستغلها كما يقول أحسن استغلال .

البحث عن الأخبار

وكان الأخ زكريا الوشلي ٢٥ عاماً بكالوريوس إعلام أكثر جدية وهو يتحدث عن شبكة الإنترنت.. وقال انه يسعى من خلال ارتياده مقاهي النت للحصول على المعلومة في الحقل الإعلامي لاسيما وإن المراجع الحديثة في هذا المجال غير متوفرة وذلك من خلال تصفح المواقع الإخبارية التي تمده بالكثير والمفيد.. وأشار الوشلي إلى انه يخصص أربع ساعات في الأسبوع لتصفح الانترنت.. ورغم أنه لا يزال بدون عمل إلا أن مشكلته تكمن في ندرة المراجع الدراسية في تخصص الإذاعة والتلفزيون .

خطورة الشات على الفتيات

وفي حين تعتبر الأخت (س - ع) ٢٨عاما موظفة في شركة للخدمات النفطية الانترنت صديقها الأول كونه يمدها بالمعلومات عبر الكثير من المواقع البحثية والمتخصصة سواء كانت دينية أو علمية أو ترفيهية , مشيرة إلى أن خدمة الانترنت لم تحقق لها أي طموح سواء فيما يتعلق بالدراسة أو التوظيف .. أو حتى العلاقات الشخصية التي تؤدي إلى الزواج.. معتبرة أن العلاقات المبنية عبر النت وخصوصاً غرف الدردشة تمثل خطورة كبيرة بالنسبة للفتيات كونهن يقعن في فخ غرف (الشات) مع أشخاص لا يعرفنهم وقد يؤدي ذلك إلى تجاوز الخطوط الحمراء والوقوع في المحظور , خاصة وإن المجتمع يحضر على الفتاة التحدث في أمور جانبية مع شاب أو شخص ليس معروف لدى العائلة.. وحددت سلبيات الانترنت بالمواقع المشبوهة والتي تكون سبب لفساد الكثير من الشباب والفتيات وانحرافهم الأخلاقي والسلوكي , منوهة بالايجابيات التي تأتي على رأسها المراسلات البريدية عبر النت ووجود مواقع متخصصة بالتعليم والمعرفة.

(الشات) سلبية واحدة ولا حصر للايجابيات

في حين اختصر الأخ يوسف محسن تقي الدين ٢٠ عاماً الذي يدير محلا للإنترنت سلبيات هذه الشبكة في الشات (الدردشة) والمواقع المخلة بالآداب..مؤكداً أن ايجابياتها ليس لها حصر.. وقال أنه حقق جزءاً من أحلامه عن طريق النت خصوصاً فيما يتعلق بتطوير قدراته ومهاراته في التخاطب خاصة في علوم الحاسوب، فضلاً عن ربطه بالعالم.. معتبراً الشبكة العنكبوتية من الضروريات في حياته اليومية.وابدى استهجانه لما يسمى بالشات العام كونه يسرق الكثير من أوقات الشباب فيما لا يعود عليهم بالفائدة.

حرية الرأي

وترى بنت اليمن ٢٧ كما تطلق على نفسها أن فرصتها تكون أكثر لطرح آرائها ومقترحاتها في شتى المجالات من خلال المنتديات عبر الانترنت الذي أصبح يتربع قائمة أصدقائها كونه يعمل على تقصير المسافات بينها وبقية الأصدقاء , وقالت" إن هذه الخدمة أعطتني خبرة في دراسة طباع وسلوكيات الناس بمختلف جناسهم"..وأرجحت نجاح العلاقات التي تنشأ عبر شبكة الانترنت من فشلها إلى شخصيات الأطراف المتعارفة وأعمارهم وخبراتهم التي تلعب دوراً كبيراً في أساليب وطرق بناء العلاقات الإنسانية .

وأضافت بنت اليمن إلى السلبيات التي ذكرها الشباب ممن شملهم الاستطلاع عدم رقابة الأهل على الأبناء وخاصة البنات المراهقات في فترات جلوسهم أمام جهاز الكمبيوتر والغوص في غياهب هذه الشبكة العجيبة، وعدم تحديد وقت معين لكل فرد خاصة أولئك الذين لديهم أجهزة كمبيوتر في المنازل .

علاقة هواية وطموح وعمل ؟

الأخ هشام دلال مصمم ومبرمج مواقع الإنترنت اعتبر علاقته بالانترنت علاقة هواية وطموح وعمل حيث حققت جزء كبير من طموحاته.

وأضاف قائلاً " كنت أتمنى أن أكون مصمم ومبرمج مواقع انترنت واليوم أصبحت أحلامي حقيقة والحمد لله، وأنا أعمل في هذا المجال من فترة لأخرى.

أما فيما يتعلق بـ(الشات) فيرى أنه مضيعة للوقت قاتل للفائدة، ويفضل عوضاً عنه المنتديات لما لها من جوانب معرفية متعددة.. واعتبر العلاقات التي تنشئ عبر شبكة الانترنت غير ذي جدوى واحتمالات نجاحها ضئيلة جداً، لكنه يفضل علاقات العمل، كالتجارة الالكترونية حيث اشترى العام الماضي مساحة في الانترنت من خلال شركات استضافة عربية، وقد أقام فيها موقعه الذي يدير فيه أعماله ويعلن فيه عن خدماته، ويعود عليه بفائدة كبيرة في مجال اختصاصه.

عقدة الآخر

ومن العجيب أن نجد شاباً في ثوب فتاة أو فتاة في ثوب شاب عبر الإنترنت بأسماء مستعارة ووهمية في غرف الدردشة، وهذه تحدث في كثير من الغرف والمنتديات والاشتراكات المتعلقة بشبكة الانترنت لأسباب متعددة قد يبدو في بعضها الأمر واضح بعقدة الجنس الآخر، أو التشبه بالجنس الآخر، وهذا شائع في كثير من البلدان الغربية وبعض البلدان العربية .

وهناك أمر آخر ملفت للنظر وهو ما ذكره لنا احد مدمني الشات رغم تقدمه في السن وأب لأربعة من الأبناء اثنان منهم تخرجان من الجامعة، إلا أن ما يقوم به من تصرف في هذا الجانب يعكس المراهقة المتأخر لديه.. والذي قال أنه منذ ما يربو عن أربعة أعوام يدخل شبكة الإنترنت تحت اسم وعمر مستعارين ويتناول مع أصدقائه مواضيع الشباب، ويجد رغم تقدم سنه اندفاع الشباب، حيث يناقش مع أصدقائه الشباب من الجنسين الكثير

مدارات شبابية

شباب وطلاب .. بداية الطريق لتشكيل صحافيي المستقبل

كتب /
محمد عبد الله مخشف

في إطار التجديد والتطوير النوعي والمهني الملموس الذي طرأ على جريدة "١٤ أكتوبر" اليومية شبه الرسمية منذ أشهر مضت في شتى مفاصل العملية التحريرية الصحافية والإنتاجية الإخراجية والطباعة والتي تمثلت في إعادة هيكلة صفحاتها وتبويبها وزيادة عددها إلى ما بين ١٢ و١٦ صفحة يومياً، لفت انتباهي للمدة القصيرة المنصرمة انتظام ظهور باب أُستحدث لأول مرة، وأفردت له صفحتي الوسط في عددي يومي السبت والأربعاء من كل أسبوع تحت عنوان بارز "شباب وطلاب" ومذيلاً بعبارة : إشراف الزميل المبدع أحمد علي مسرع.

الأستاذ / أحمد الحبيشي

وبقدر ما سرّني تواصل تخصيص باب جديد للشباب والطلاب بواقع مرتين أسبوعياً، مثلهم مثل بقية قطاعات المجتمع المخصصة لهم أبواب ثابتة كالرياضة والمرأة والثقافة والفنون الخ.. فإنّ الأمر تخطى مجرد الارتياح إلى نوع من قشعريرة الابتهاج الطفولي التي سرت في جسمي للوهلة الأولى، لأنّه أعادني _ سريعاً _ بالذاكرة إلى شريط بعيد يعود لأكثر من أربعين عاماً، لزمن الصبا ومطلع الشباب، عندما بدأت أتلمس خطواتي الأولى في عالم الصحافة في صحيفة "فتاة الجزيرة" اليومية التي أعطاني فيها نجل صاحبها ورئيس تحريرها أستاذ التنوير ورائد النهضة محمد علي لقمان "ماهر المهندس حالياً والمقيم في السعودية" فرصة العمر _ كاختبار في تولي تحرير صفحة لباب أسبوعي حمل اسم "جيل جديد .. قلم جديد .. وعي جديد" ودون في مربع صغير من ترويسة العنوان عبارة : "باب أسبوعي يصدر كل يوم ثلاثاء يحرره ويشرف عليه العبد لله".

وكان لتلك الخطوة الأولى، الأثر البالغ في تحديد مصير حياتي ومستقبلها في قادم العمر، إذ كانت بمنزلة إعطائي شهادة الميلاد أو تأشيرة الدخول إلى رحاب الصحافة، التي لم أعرف مهنة غيرها، عندما تم قبولي كمحرر تحت التدريب في "فتاة الجزيرة" على يد الصحافي الكبير الأستاذ / فاروق لقمان ووالده الراحل، وهي رحلة طويلة لم تنقطع منذ العام ١٩٦٢م، وكنت خلال محطات سيرها شاهداً على عصر ازدحم بالمنعطفات والتعرجات وتقلبات الأحداث ليس هنا مجال الحديث عنها.

ما أود قوله في هذه العُجالة، إنّ صفحة الشباب والطلاب في "فتاة الجزيرة" التي خضت غمار تجربتها في مستهل حياتي الصحافية، وما زال عودي طرياً فيها، كانت مفتاح الباب للولوج الواسع إلى العالم السحري الذي طرقته صبياً ومررت عبر دروبه ومساربه في مختلف مراحل العمر حتى شارف الآن على عتبات الشيخوخة، التي أتمنى وأدعو الله سبحانه وتعالى أن تكون هادئة وساكنة، على حد تعبير كان يردده الزميل والصديق العزيز الراحل/ علي سالم فارع رحمه الله.

وعلى ذلك أقول للعزيز مسرع إنّ التعامل مهنياً مع قطاع الشباب والطلاب، ستكسبه تجربة خصبة وستفتح أمامه آفاقاً رحبة في بلاط صاحبة الجلالة، لا شك إنها ستكون له ذات شأن كبير في نجاحه المهني وتقدمه العملي.

وبإمكان العزيز مسرع، بما يمتلكه من حس إعلامي وطموح مهني، أن يجعل من باب شباب وطلاب جريدة داخل الجريدة يحررها الشباب والطلاب أنفسهم، وفق تخطيط وتوزيع أعمدة الباب التي تحتوي صفحتين كاملتين على عدد من الزوايا والأبواب الفرعية المتخصصة مثل زاوية للقصة القصيرة والمقابلات وموضوعات القضايا والهموم التي يتطرق إليها الشباب والطلاب، فضلاً عن التقارير ونقل الأخبار للفعاليات والأنشطة التي يقيمها أو يشارك فيها طلاب الثانويات أو شباب الجامعات يعدها ويحررها محررون منهم.

وأرجو مخلصاً للزميل والصديق أحمد علي مسرع التوفيق والنجاح في مهمته الجديدة، في أن يعكس حيوية شبابه على ما يحتويه بابه المستحدث من تنويع وتشويق في المواد والمواضيع والشئون التي يضمها بين دفتيه.. واثقاً جداً من ذلك مما حملته البداية بالفعل من بشارة.

التعليم للجميع

لابد من حسن التعاون بين المجتمعات العملية وقطاع التعليم إذا أريد تحقيق أهداف التعليم من أجل الجميع، وبما أنّ أكثر من ٩٠ في المائة من الأطفال المعوقين الذين يعيشون في البلدان النامية لا يلتحقون بالمدارس فمن الواضح إنّه لابد من اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان وصول جميع هؤلاء الأطفال إلى التعليم. وتؤدي مدارس المجتمعات العملية دوراً مركزياً في هذا العمل.

ويمكن لقطاع التعليم أن يسهم مساهمة مهمة في إعادة التأهيل في المجتمع وذلك بمساعدة المدارس العملية في إطار النظام المدرسي العادي على أن تصبح أكثر شمولية.

وهذا يتناول مثلاً تكييف مضمون المناهج المقررة وأساليب التدريس لكي تفي باحتياجات جميع الأطفال بدلاً من أن تتوقع من هؤلاء الأطفال التكيف مع منهج صارم.

وقد تحتاج المدارس إلى المساعدة كي تتمكن من تغيير أساليبها في التعليم، وذلك لتوفير تربية جيدة لجميع الأطفال.

وللنهوض بهدف التعليم من أجل الجميع ينبغي لقطاع التعليم أن يكيف التدريب الأولي والتدريب أثناء الخدمة لكل المدرسين والمتخصصين على السواء، وذلك استجابة للأدوار الجديدة المطلوبة في المدارس الشاملة، وكذلك لضمان أن تكون قاعات الدراسة والمرافق والمواد التعليمية في متناول الجميع.

ويتعين على قطاع التعليم الاضطلاع بالمسئولية عن جودة التعليم وعن التقييم التربوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ولابد من التأكيد على ضرورة عدم معاملة الأطفال المعوقين على أنّهم مرضى، إذ أنّ احتياجاتهم وتطلعاتهم لا تختلف عن احتياجات وتطلعات جميع الأطفال.

فاطمة ناصر
مديرة إدارة التربية الشاملة
مكتب التربية والتعليم م/ عدن

مَنْ يتقنُ فن المساومة الرجل أم المرأة؟!

بعض النساء يعدن المساومة نوعاً من أنواع الشطارة وبعضهن الآخر يخجلن من اللجوء إلى تلك الطريقة حفاظاً على كرامتها.. ترى من يساوم أكثر الرجال أم النساء؟! ومَنْ هم الأكثر إقناعاً في تحقيق مراده من وجهة نظرك؟!

في الماضي كانت المرأة هي من يساوم أكثر من الرجل ولكنني اكتشفت مؤخراً أنّ شغف المساومة قد انتقل أيضاً إلى الرجل ولكن هذا لا يعني أنّ المساومة أصبحت حكراً على النساء فقط بل أصبح الرجال أيضاً يمارسون "لعبة المساومة".. لكن الرجل يساوم بهدوء ويرضخ للأمر الواقع إذا رفض البائع إجراء أي خصم له بعكس النساء فهن لا يتسلمن ويحاولن مجدداً كي يحصلن على مرادهن من ذلك الخصم حتى ولو كان صغيراً جداً إنّ ٢٠٪ من الرجال فقط هم الذين يلجأون إلى المساومة و٩٠٪ من النساء يتقن فن المساومة.. فمفهوم الباعة يفضلون أن يبيعوا كل يوم لمائة رجل على أن يبيعوا لامرأة واحدة، لأنّ التعامل مع الرجل أسهل بكثيرٍ من التعامل مع النساء فهم يخجلون من الإصرار في مساومة امرأة.

داليا عدنان الصادق